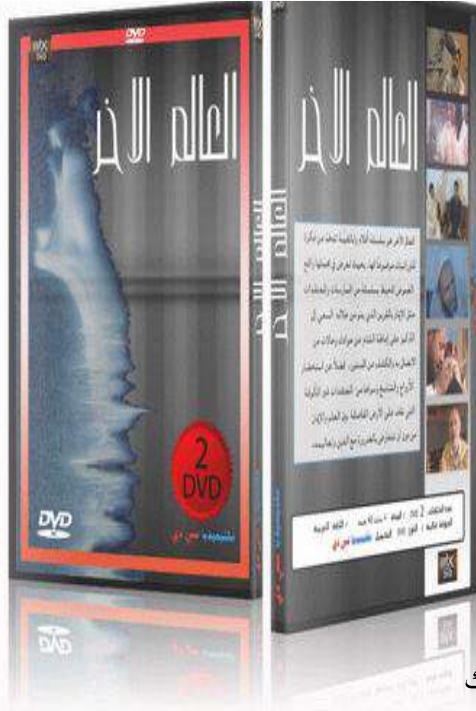


ملامح العنف السياسي في فيلم "العالم الآخر" وسياق الإرهاب

منصور كريمة

جامعة مستغانم



برزت تحولات كبيرة على المستوى العالمي شملت مختلف الجوانب، خاصة فيما يتعلق بالإرهاب وأخطاره-رغم انه وجد قبل ذلك بكثير-وبرز سباق محموم لإنتاج أعمال سينمائية تصور الظاهرة وكلّ يتطرق لها وفق منظوره. ولم تكن الجزائر بعيدة عما يجري

ليس مجازة لما يجري في الخارج وإنما مواكبة لتحولات الداخل خاصة وأنها عانت لسنوات من همجية التطرف والإرهاب لتظهر أعمال سينمائية تعري الإجرام، وتصور الظاهرة في أبشع صورها حاصدة بتلك الأفلام جوائز دولية.

فقد شهدت سنوات التسعينيات مناخا مليداً، إذ دخلت الجزائر منذ 1991 في دوامة العنف دموي، استمرت سنوات عديدة. وقد اتخذت وقائع تلك الدوامة طابعاً وحشياً جعلها تبدو في نظر الكثيرين غير مفهومة. فالإرهاب الأسود الذي قضى علي الأخضر واليابس في البلاد، وأوقف مسيرة الحياة والتنمية لأوقات طويلة مازالت ضرباته وتداعياته الارتدادية مستمرة إلى اليوم.و يمكن أن تكون هذه الفترة من أوضح الفترات تأثيراً على

إن العمل الفني عموماً ليس إلا فعل عبور من الواقعي إلى التخيلي من خلال تعبيد طريق بديل بهدف تجاوز الواقع وإعادة إنتاجه. هذا الواقع لا يمكن مطلقاً فصله عن مجريات الأحداث السياسية المتشابكة والمؤثرة إيجاباً أو سلباً.

إن تأسيس أي قراءة ناقدة للفيلم السينمائي هو محاولة الإمساك بخصوصية اللحظة وصدقها، ضمن سياق فني، معرفي وايديولوجي يخضع لمقصدية المبدع.ذلك أن نقل التجربة الواقعية أو الشعرية إلى البنى الصورية للفيلم المنتج هي محاكاة لتلك الرغبة في إثبات الذات عبر المتخيل ورسم معالم الانطولوجية والسياسية.

كيف يمكن تحديد معالم ظاهرة العنف المقتنة في الايديولوجي والسياسي؟؟كيف استطاعت السينما عبر فيلم "العالم الآخر" أن تخرق ضبابية الطرح وتلج إلى عمق المسألة؟؟ وهل وفق المسعى في شرح وفهم الظاهرة؟؟ وباعتبار السينما مرآة عاكسة لهموم وأفراح المتلقي، فقد هيمن موضوع الإرهاب على السينما نتيجة للظرفية السياسية، إذ و بعد أحداث 11 سبتمبر⁽¹⁾

السينما الجزائرية ؛ أي فترة التسعينيات أو العشرية السوداء كما اصطلح على تسميتها ، مما كان له تأثيره على نوعية الأعمال المنتجة بعد تلك الفترة مصورة ومجسدة لها بآلامها وأحزانها.

لم تذكر المعاجم العربية القديمة كلمة إرهاب، إنما ورد في لسان العرب في مادة "رهب" (رهب بالكسر، يرهب رهبة ورهباً، بالضم، ورهباً أي خاف ورهب الشيء رهباً ورهبه: خافه ، وترهب غيره إذا توعدّه .الرهبة: الخوف والفرع. وأرهبه رهبة : أي أخافه وفرّعه، واسترهبه :استرعى رهبته حتى رهبه الناس (2)، و يعد الإرهاب ظاهرة من ظواهر العنف المتفشي في المجتمعات ، لكن تعريفه مازال إلى يومنا هذا يعد مشكلة كبرى أمام الباحثين في هذه الظاهرة لأنه يعتبر من أكثر المفاهيم التباساً في الفكر السياسي العالمي المعاصر نظراً للصعوبة التي تحيط به و التي ترجع إلى العديد من الأسباب التي ترتد في معظمها إلى طبيعة العمل الإرهابي بذاته واختلاف نظرة الدول حوله، فما يراه البعض إرهاباً يراه البعض الآخر عملاً مشروعاً و يقصد بهذا الأخير أعمال المقاومة ضد المستعمر (3) ومن أحد الأسباب التي تجعل شخصاً ما إرهابياً أو مجموعة ما إرهابية هو عدم استطاعة هذا الشخص أو هذه المجموعة من إحداث تغيير بوسائل مشروعة، فيلجأ إلى العنف لتحقيق مآربه. فالإرهاب في أساسه هو شكل من أشكال العنف الغير القانوني، يعمل على إثارة الهلع و الرعب في أوساط الناس ، لتحقيق هدف معين أو تعريفاً لمطلب أو كشفاً لمعاناة، ويعد الإعلام أحد أهم مذكراته، فأول ما يخطط له الإرهابي عادة هو كيف يوسع من دائرة اهتمام الرأي العام به وكيف يزيد من التعريف بقضيته.(4)

"وهنا لابد أن نشير إلى أن أحداث الحادي عشر من سبتمبر 2001م، في الولايات المتحدة الأمريكية هي التي أثارت حفيظة دول الغرب على ما يسمى بالإرهاب، وقد استطاعت الولايات المتحدة تسويق مفهوم الإرهاب بشكل واسع حيث حشدت له إمكانيات مبالغاً فيها، إلا أنه عندما كانت دول العالم الثالث بالتحديد تعاني من هذه الآفة لم يحرك الغرب ساكناً" (5)، وأصدق مثال على ذلك ما كان يحدث في الجزائر في تسعينيات القرن الماضي من أعمال إرهابية.

لقد أضحت ظاهرة الإرهاب موضوعاً متشعباً ومتشابكاً بسبب التعقيدات السياسية والدينية إذ قد يكون أحياناً (فعل) وفي أحيان كثيرة (رد فعل)، وفي كلتا الحالتين يستهدف من ورائه جماعة معينة أو أشخاص معينين بهدف إيقاع الرعب والفرع في نفوسهم، "زيادة على إسقاط أحكام مسبقة ومغلوطه من أساسها كربط الإسلام بالعنف والإرهاب" (6) إذ تحسب معظم أعمال العنف المنفذة في العالم على جماعات إسلامية أصولية.

تطرح علاقة السينما الجزائرية بالإرهاب إشكالات حقيقية ، هو نفسه الإشكال الذي يطرحه الحديث عن الإرهاب بصفة عامة في مجتمعنا على اعتبار أن هذا الموضوع يعد من الطابوهات التي يفضل الابتعاد عن الحديث عنها وعدم الغوص في أسبابها و مسبباتها لا شيء إلا بسبب الخوف والرعب الذي يعتري المواطن الجزائري وهو يتذكر فترة تصاعد الأعمال الإرهابية -أي العشرية السوداء كما اصطلح على تسميتها-. و هذه الظاهرة تسببت في أحداث دموية فاقت كل التصورات، وتجاوزت كل ما تُقره الأديان، و أدت إلى فوضى أُلحكت كل القوي الاجتماعية، السياسية والاقتصادية." بعد الآن صارت

الحكومية للعنف".⁽⁸⁾ فحيثما توجد أسبابه ومبرراته ودواعيه يوجد هو في كل زمان ومكان وبكل لغة ودين. قدمت نماذج من الأفلام تنطوي على كشف المستور، وهو أمر يحسب للسينمائيين الذين تصدوا بجرأة للتطرف والعنف. لكن مضامين تلك الأفلام لم تقدم حلولاً*⁽⁹⁾ كما أن الرابط بين الإرهاب وأسبابه غير واضح في معظم هذه الأفلام، لأن القيمة الحقيقية لتلك المحاولات السينمائية في الإسهام في مواجهة الإرهاب تكمن في مدى مصداقيتها في تصوير أبعاد الظاهرة من خلال إظهار الأسباب والدوافع والعوامل المساعدة على انتشارها. ومن بين تلك الأفلام "باب الواد سيي" من إخراج "مرزاق علواش"⁽¹⁰⁾ (1994) وتنطلق قصته من حادثة طريفة، سرعان ما تأخذ أبعاداً خطيرة تهمز الحي بأكمله، أحد شخصيات الفيلم يشتغل عاملاً في مخبز الحي، وهو بحكم عمله هذا، يشتغل ليلاً وينام نهاراً، ويزعجه باستمرار شبان الجماعات المتطرفة الذين ييثون دروسهم الدينية طيلة ساعات النهار، عبر مكبر صوت ضخم في أعلى البناية المجاورة لسكنه.

وذات مساء يصعد بوعلام وهو في حالة غضب شديد إلى سطح البناية وينتزع مكبر الصوت ويرمي به في البحر -دون أن يدرك حجم العواقب- حيث يطارده شبان الجماعات المتطرفة، ويقررون تأديبه، ويزداد غضبهم عليه حين يجدونه منفرداً بالأخت الصغرى لقائد الجماعة المتطرفة...⁽¹¹⁾

أما فيلم "بركات" لجميلة صحراوي*⁽¹²⁾ وهو إنتاج مشترك بين فرنسا والجزائر (2006)، فيروي قصة طبيبة جزائرية بعد أن اختطف الإرهابيون زوجها الصحفي، تغامر بالبحث عنه، وتصدع مع ممرضة عجوز

التهديدات العابرة للأوطان، والتي هي صنيع أفراد أو شبكات دون بنية الدولة هي التي تتحدى كلية عالم الدولة.⁽⁷⁾ وهذا ما دفع بعدد من الباحثين إلى رصد هذه التغيرات وإلقاء الضوء عليها وما أفرزته من نتائج، ومحاولة تقديم تفسيرات من وجهة نظر مختلفة متباينة، تختلف باختلاف السياق الفكري الإيديولوجي والاجتماعي لهؤلاء الباحثين والمفكرين والفنانين. وبذلك قد تناولت السينما أيضاً الظاهرة شأها في ذلك شأن أجهزة الدولة ومؤسساتها، وهذا الدور الذي تقوم به يختلف ويتحدد على أساس الجراءة التي يتحلى بها السينمائي في تناول الظاهرة.

فكيف يحضر إذاً موضوع الإرهاب في السينما

الجزائرية؟

كيف يتشكل الوعي بالتصدي للعنف عن طريق

السينما؟

شاركت السينما الجزائرية بدور ملموس -ولو من خلال الأفلام القليلة- في مواجهة الإرهاب تمثل في إنتاج عدد من الأفلام حاولت من خلالها تجسيد الظاهرة، إذ يشكل خطاب العنف والإرهاب مرحلة مهمة في مسار التجربة السينمائية الجزائرية، فقد عكست هذه التجربة مكونات إبداعية. ثم انه لا يختلف اثنان على أن الإرهاب ظاهرة خطيرة في حياة المجتمعات الإنسانية وهو أسلوب متدن للوصول إلى الأهداف، فالإرهاب ليست له عقيدة وليست له هوية ولا ينتمي إلى بلد، حيث "اكتسبت المجموعات الإرهابية وفجأة وضعية الفاعلين العالميين الجدد في منافسة الدول والاقتصاد والمجتمع المدني. لقد صارت الشبكات الإرهابية أن صح القول بمثابة "المنظمات غير

في تمويل الفيلم بأن الإرهاب هو امتداد للثورة، و هذا تأكيد آخر أن حصول المخرجين على تمويل أجنبي لإنتاج مشاريعهم له تأثير مباشر على المضامين التي تطرحها تلك الأعمال.

فيلم "مال وطني" لفاطمة بلحاج (14) إنتاج جزائري محض (2009) حاولت من خلاله المخرجة إلقاء الضوء على العشرية السوداء عبر عائلة الأم "الباتول" وبناتها اللواتي فقدن الأمل في الزواج بعد أن

تجاوزن سن الثلاثين ويوميأتهن الروتينية التي لا تبتعد عن أشغال البيت والطبخ وتحضير العجائن التي تبيعها الأم من أجل كسب عيشها..

وينتهي الفيلم بلوحة مأساوية دامية قُتلت فيها "الباتول" وبناتها من طرف الإرهابيين بعد أن شهدت قتلهم لأحد رجال الشرطة عندما كانت عائدة إلى بيتها، وخوفا من الوشاية لحقوا بها وأبادوها وعائلتها.

حاول فيلم "عائشات" لسعيد ولد خليفة إبراز العنف الذي تعرضت له المرأة خلال العشرية من خلال الفتاة "سلمى" الطموحة التي تسعى إلى كسب قوتها، وتريد الثورة على وضعها الاجتماعي المتردي. ولتحسيد تحديها، تهاجر إلى صحراء الجزائر، لتعمل هناك في قاعدة بتروولية غير أنّها تقع مع صديقها ضحية للاغتصاب والحرق من طرف غرباء هاجمهم ليلاً في المنزل الذي تعيش فيه، هذه الحادثة تصيب سلمى بصدمة عنيفة وتشوهات نفسية تزداد إيلاماً عندما ترفض أسرتها استقبالها، لكنها تنتفض على ما هو سائد، بعد عذاب نفسي قاهر إثر فقدانها لحبيبها، وينتهي الفيلم بإنشاء سلمى لمركز يهتم بشؤون النساء ضحايا العنف لتعود البسمة إلى وجه سلمى.

كانت شاركت في حرب التحرير الجزائرية إلى الكهوف التي يختبأ بها الإرهابيون في الجبل، تواجههم، وتطلب منهم بمساعدة الممرضة العجوز إطلاق سراحه، فيعتقلونها ويودعونها الحبس مع زميلتها، كما يقومون بتعذيبها، ويجبرونها لكونها طبيبة على إخراج رصاصة من فخذ إرهابي جريح. ويجمع النقاد على أن هذا الفيلم قد أساء للثورة التحريرية من خلال جزئية صورها، وهي تحوّل مجاهد شارك في حرب الاستقلال ضد الاستعمار العاشم إلى إرهابي متطرف بل وأميراً للجماعة المسلحة، لكن وجهة نظرها التي طرحتها في الفيلم تستحق التدقيق، فعند دراسة التاريخ القريب للجزائر المعاصرة نجد مثلاً على هذا الطرح، وهو "شخصية مصطفى بويعللي المولود في 27 يناير 1940، كان مجاهداً في صفوف الثورة الجزائرية برتبة ضابط، بعد الاستقلال انضم إلى المعارضة الجزائرية، كان يلقي دروساً في المساجد، و هو أول من أسس تياراً عسكرياً لمحاربة الدولة الجزائرية، وكان هدف حركته إقامة دولة إسلامية"⁽¹³⁾ وكان ذلك إرهاباً لانطلاق وانتشار الجماعات الإسلامية المتطرفة بالجزائر. إن طرحنا لهذا الأمر كان لسرد حقائق متعلقة بموضوعنا فقط وليس لتأييد المخرجة فيما ذهبت إليه، و ذلك لسببين، أولهما أن الجزائر قد استقلت بفضل شهدائها ومجاهديها الذين لهم الفضل الأول والأخير في أن نعم بالحرية والاستقلال، ولا يمكن بأي شكل من الأشكال أن نقبل تشويه صورتهم. وثانيهما أن المخرجة جزائرية مغتربة، لم تعيش الفترة الدموية ولم تكن بنارها كأغلب الجزائريين، بل كانت تنظر إلى الأحداث بمنظار الملاحظين الدوليين، وتصوغ الأفكار كما يحلو لها، فربطها بين الإرهاب والثورة قد صور المجاهدين من وجهة نظرها كإرهابيين، متعطشين للدماء. وهو الخطاب الذي يسعى إلى تمريره البلد المشترك

صورة الإرهاب في فيلم العالم الآخر⁽¹⁵⁾:

يعالج الفيلم قضية حساسة و بأسلوب جريء، حيث يصور الفترة التي استفحل فيها الإرهاب، وعلى الرغم من قساوة بعض المشاهد إلا أنها كانت تعبر عن جانب مما عاشه المجتمع الجزائري أثناء تلك الفترة.

كما أن العنوان الذي يعتبر أولى عتبات الفيلم يوحي للمشاهد -للهولة الأولى- بأنه سيشاهد فيلما عن عالم الآخرة أو عن عالم الجن، فالعالم الآخر في عرف المشاهد لا يعبر إلا عن هذين العالمين، لكنه يكشف بأن هناك عالم آخر يتحكم في مصائر الناس، وهو عالم الشبكات الإرهابية و القتل المبرمج ، كما أن الإرهابي لا يستطيع أن يقترف اعتداء انتحاريا مرتين، ولا حاجة للسلطات الوطنية من رده عن جريمته. فالفرادة هذه تختتم بالترافق مع الجريمة والشهادة والقضاء الذاتي على النفس".⁽¹⁶⁾

ولا يكفي أن تكون بريئا لتنفيذ العقوبة ، فلهذا العالم قوانينه الخاصة التي يستأ بنفسه و يطبقها كيف ما يشاء.

يعيد فيلم العالم الآخر تصوير أبشع السنوات التي مرت على الجزائريين، و هي سنوات الإرهاب، تلك المرحلة الدموية التي حصدت الأرواح، يئمت الأطفال ، رمّلت النساء و ثكّلت الأمهات، حيث نعيش أجواء الرعب من خلال قصة ياسمين، الجزائرية المغتربة التي تصل إلى الجزائر بحثا عن خطيبها رشيد المختفي، يقودها البحث إلى الثكنة العسكرية التي نقل إليها رشيد فور نزوله للجزائر بسبب عدم تأديته للخدمة الوطنية، وهناك تعرف أن حبيبها سقط في كمين للإرهابيين بمنطقة تدعى " برج

خريس"، ومع مواصلة بحثها تقع هي الأخرى في قبضة الإرهاب و تتعرض للاختطاف من طرف

جماعة إرهابية مسلحة رفقة مجموعة من الأشخاص الذين كان مصيرهم القتل، و نجت هي لأنها اعتبرت غنيمة حرب يستنفع بها الأمير.

تُقتاد الفتاة إلى معقل الإرهابيين ، ولكن شاب من العناصر المسلّحة يتعاطف معها لأنها تعجبه ويريدها لنفسه ، فيقرر إنقاذها قبل تنفيذ الاغتصاب والقتل، ويهرب بها قاطعا الغابات الكثيفة إلى أن يتمكن من مغادرة المكان نحو بلدة أخرى ، وخوفا على نفسها تخبره المرأة أنها جاءت تبحث عن شقيقها الذي اختفى في منطقة صحراوية جزائرية.

تنجح ياسمين في الإفلات من الإرهابي لكنه يترصدها إلى أن يجدها رفقة خطيبها في وضع محل فيتناول رشاشه و يمحطهما بوابل من الرصاص.



يستهل الفيلم بلقطات للعاصمة الفرنسية باريس خلال الليل عبر إبراز أهم معالمها في مقدمتها "برج ايفل" الذي شكل لقطة الافتتاح و"قوس النصر"، و"مدينة الملاهي" وهي مشعة بالألوان و تترافق تحت الأضواء،

بالإضافة إلى الموسيقى وضجيج الناس كدلالة على الحياة والمتعة والحركة

والأمان حيث أبرز فرنسا على أنها انعكاس للحياة السعيدة و الآمنة ليمثل بذلك العالم الأول للبطلية ياسمين في انتظار اكتشافها للعالم الآخر الذي تزوره لأول مرة وهو الجزائر ، بالضبط في سنوات الإرهاب.

لأنه كان يريد لها لنفسه. ومن ثم تعارض المصلحة ما بين أفراد الجماعة الواحدة يجعل إرادة الفرد تتحقق للفوز بالغنيمة مثل ما هو الحال مع "حكيم" ورغبة التملك والحياسة لياسمين".

ما يحسب للفيلم أنه أبرز بعض الصور الإيجابية للجزائر في تلك الفترة من العنف :

- إبرازه لبيت عائلة جزائرية -هي عائلة عم ياسمين- بشكل راقى، وليس فقير ومتسخ كما تعودت تصويره أغلب الأفلام خاصة الممولة أجنبيا.

- شخصية الفتاة الجزائرية المتحضرة جسدها ابنة العم كوثر، التي برزت في شكل فتاة جميلة تعبر عن رأيها بحرية، عكس الصورة التي تعودت على ترسيخها مثل هذه الأعمال من خلال إبراز المرأة الجزائرية مضطهدة.

- تأكيد المخرج أنه رغم الأحداث الدموية فإن الشعب لا يزال مصرا على الصمود من خلال حوار الفتاتين داخل السيارة، إذ تقول كوثر لضيفتها ياسمين بأن الشارع يظل مكتظا بالمارة رغم السيارات المفخخة التي تنفجر هنا وهناك، لكن هذا لا يمنع هؤلاء من الخروج والمشي ومواصلة الحياة. ،لكن بالمقابل إبراز الفتاتين وهما تتناولان الخمر وحدهما على شاطئ البحر فيه مبالغة خاصة في الفترة التي يتناولها الفيلم.

ليظل فيلم "العالم الآخر"، في نهاية المطاف شكل من أشكال تسويق لخطاب حول الإرهاب من خلفية سياسية قد تخدم طرف على حساب طرف آخر، مما يضيف على تيمة الإرهاب "طابعا مُسيّسا أكثر منه ظاهرة أيديولوجية دينية أو اجتماعية.



اتخذ الفيلم من فتاة مغتربة بطلية القصة من أجل حكي الواقع الجزائري و مرد ذلك قد يكون للتمويل الأجنبي الذي أنجز به العمل

أفحم المخرج مشهداً جنسياً طويلاً وغير مبرر بين البطلية ياسمين و صديقها رشيد في نهاية الفيلم ، في حين كان بإمكانه الاستغناء عنه و استعمال تقنية الإيحاء، والمبرر الوحيد لهذا المشهد هو الإثارة لإرضاء ذوق متلقي ينتمي للضفة الأخرى.

أكد المخرج أنه لا التعصب الديني ولا الاستراتيجيات السياسية والطروحات الايديولوجية هي السبب الرئيسي للعنف، إذ يتجلى عامل شخصي مغاير من خلال شخصية حكيم الإرهابي، حيث إن قتله لياسمين وصديقها كان بدافع الغيرة وليس بدافع الحلال والحرام،

الهوامش:

من وجهة نظره مادام قد طرح و حلل الظاهرة في فيلمه .

10- مرزاق علواش: مخرج جزائري، ولد بالعاصمة سنة 1944، حصل سنة 1967 على دبلوم في الإخراج من معهد باريس، سنة 1974 كان مساعد مخرج لسليم رياض، أخرج أول فيلم مطول له "عمر قاتلاتو" سنة 1976.

VOIR : Claude Michel Cluny, dictionnaire des nouveaux cinémas arabes, la bibliothèque arabe sindbad, sur les presses de l'imprimerie tardy quercy S.A, 1978, p :110

11- ينظر: جان ألكسان، الرواية العربية من الكتاب إلى الشاشة، منشورات وزارة الثقافة، المؤسسة العامة للسينما، دمشق، سوريا، 1999. ص: 297

12- جميلة صحراوي: مخرجة سينمائية جزائرية مغتربة، من مواليد 1950 بالجزائر، من أهم أعمالها حورية" سنة 1980 و"بلوغ" في 2000 و"الأوراس" في 1990 و"اسم ماريان" في 1992 و"نصف سماء الله" سنة 1996 و"الجزائر الحياة دائما" سنة 1999 بالإضافة إلى فيلم "الأشجار تنمو في القبائل" سنة 2003 و"بركات" سنة 2006، كما نالت المخرجة إحدى عشرة جائزة في مختلف المهرجانات الدولية. من أشهر أفلامها بركات.

13- ينظر: يحيى أبو زكريا، الحركة الإسلامية المسلحة في الجزائر، 1978، 1993، مؤسسة العارف للمطبوعات، بيروت، لبنان، ط1، 1993، ص: 15

14- فاطمة بلحاج: ممثلة مسرحية وسينمائية ومخرجة تلفزيونية و سينمائية جزائرية، من أهم أعمالها: مال وطني.

فيلم من إخراج مرزاق علواش، سنة (2001) الإنتاج :لونسيلوت فيل Lancelot Film ، بالاشتراك مع: Baya Film باية فيلم

1- أحداث 11 سبتمبر 2001 :هي مجموعة من الهجمات الإرهابية التي شهدتها الولايات المتحدة ، حيث تم تحويل اتجاه أربع طائرات نقل مدني تجارية وتوجيهها لتصطدم بأهداف محددة نجحت في ذلك ثلاث منها. الأهداف تمثلت في برج مركز التجارة الدولية بمنهاتن ومقر وزارة الدفاع الأمريكية (البيتاجون) سقطت نتيجة لهذه الأحداث 2973 ضحية 24 مفقودا، إضافة لآلاف الجرحى .

2- ينظر: أبو الفضل ابن منظور، لسان العرب ، دار صادر، بيروت ، ط3/مج أول ، مادة رهب ، ص: 436 .

3- ينظر: جميل حزام يحيى الفقيه، مفهوم الإرهاب في القانون الدولي العام، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، ص: 03

http://ycsr.org/derasat_yemenia/issue_93/mafhoom.pdf

4- محمد السماك ، الإرهاب العنف السياسي، دار النفاس للطباعة والنشر، بيروت، لبنان ، ط2، 1992، ص: 10

5- جميل حزام يحيى الفقيه، مرجع سابق، ص: 2

6- سعد الدين العثماني، الإرهاب بعد الحادي عشر من شتنبر، مقال منشور بمجلة الفرقان، عدد 47، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، 2002، ص: 01

7- أولريش بيك، السلطة والسلطة المضادة في عصر العولمة، ترجمة د. جورج كتورة، د. الهام الشعراي، المكتبة الشرقية، بيروت لبنان، الطبعة الأولى 2010، ص: 55

8- أولريش بيك، المرجع السابق، ص: 54

9- إن الفن لا يضع حلولاً للمشاكل الاجتماعية والسياسية مثل قضايا الإرهاب ، بل وظيفته الأساسية هي إلقاء الضوء على أهم المشاكل التي يواجهها المجتمع وشد الانتباه نحوها، لكن يمكن للسينمائي أن يقدم حلاً

Arte France ، we aime el djazair وثائق الجزائر ،

cinéma أرفرانس سينما

Horizons أوريزون Canal+ ، سيناريو: مرزاق علواش،

السنة 2001 : المقياس 35 : ملم، المدة : ساعة و66

دقيقة

اللغة: الفرنسية و العربية ، النوع : بالألوان

تمثيل: ياسمين : ماريا إبراهيمي، حكيم: كريم

بوعيش، رشيد: نازيم بوجناح، ميشال مورتى، عبد الكريم

بهلول، بوعلام بناني، أمال حيمر.

الصورة: Georges LECHAPTOIS ' : François

KUNEL،

صوت: Dominique WARNIER GÉRARD :

ROUSSEAU

تركيب سيلفي قدمي: Sylvie GADMER ،

موسيقى: فناة للتوزيع GNAWA DIFFFUSION

15- أولريش بيك، مرجع سابق، ص 56

16- حيث اشترك في تمويله مؤسسات إنتاج فرنسية منها:

Horizons Arte France cinéma أرفرانس سينما

Canal+ أوريزون